

عبد اللہ کنون

ایقان عالم

دیوان شعر

ايقاعات الموم

عبد اللہ کنون

ایقانہ

دیوان شمر

تقديم

لما نشرت ديواني الاول، لوحات شعرية، كنت أختبر به سوق الادب قبل كل شيء، ولذلك طمعت اليه اشعارا من شتى الاغراض ما بين قديمة وحديثة، وكانت النتيجة مشجعة، فرأيت ان اشفعه بهذه المجموعة التي غنيت فيها ما احس به من هموم، وهي كذلك لتحتوي على اشعار قديمة بالاضافة الى الشعر الحديث الذي نظمته في السنين الاخيرة واشير بالخصوص الى قصيدة رثاء شوقي فانها حافت من الشعر الذي اضعته، ولكنني وجدتها عند اكثر من واحد من تلامذتي الذين تلقوها عني في وقتها.

وتأليف الشعر هكذا في عدة دواوين، وتسمية كل ديوان باسم معبر، ليس كما يظن من ابتكار العصر، فعندنا أسبقيات في ذلك من دواوين أبي العلاء المعري سقط الزند واللزوميات وغيرها ودواوين ابن المرحلي الجوالات وغيرها وديوان الشريف السبتي جهد المقل وديوان لسان

الدين بن الخطيب الصيب والجهام وديوان أبي البركات
ابن الحاج العذب والاجاج وديوان ابن زاكور الروض
الاريض وسواهم ، واعتقد ان ذلك من المغريات بـرأية
الشعر وتلقّيه بالقبول بخلاف حشد كل أشعار الشاعر في
ديوان ضخم ومن غير اسم مـُوحٍ فإنه كثيرا ما يفقر منه
ويزهّد فيه .

وإذا كان الشعر هو أن تتعاطف مع قضية انسانية أو فكرة
اصلاحية أو تجربة وجدانية ، وتحسن التعبير عنها جميعا أو
عن احداها بكلام ذي ايقاع موسيقي متناغم الالفاظ متزن
المقاطع فإن ما في هذه الاوراق من شعر ، انما ينطلق من
فات نفس قائله ، متفاعلا مع الاحداث التي عاشها والمشاعر
التي أحسها ، فكان صدى لها ونغما حائرا يتردد في أعماقه
ثم لا يلبث أن يتجسد على لفتيه ويخطه القلم على أقرب
ورقة من يده . وليس المهم أن يكون فيلقا معجبا أو
وحيا معجزا ، ولكن ان يشد انتباه القاري ويملك اصغارا
المسامع ولو كانا من مستوى أرقى في ظنهما ، واذ كنت
لا اطلبه ولا اقله الا حين يهجم عليّ ويحاصرني فأجدني
منقادا له منساقا في حبله ، فاني لا أشك في تأثيره على
غيري وتجاوبه معه ولو للحظات قصيرة كالتي حملتني

على نظامه ، فان لحظات الشعور هذه غالما ما تكون
مشتركة بين الناس ، وهي تمر بسرعة كالبرق ، لكن
تسجلها شعرا على الخصوص هو الذي يطول ولا يقدر عليه
كل الناس . هل يعني هذا أنني أقدم شعرا معبرا عما قد
يكون خطر على بال غيري ، ولذلك فهو لا به أن يهدده
اليه ولو قليلا من الوقت ؟

مممكن !

الظهير البربري

هو المرسوم الاستعماري الصادر سنة ١٩٣٠ لتمزيق وحدة المغرب وفصل العنصر البربري عن باقي المواطنين لغة وتشريعاً وقد لقي مقاومة شديدة من جميع المواطنين حتى تعذر تطبيقه .

ضاعت جهود الفاتحين

وجدودنا المستشهدين

ضاعت مآثرهم وقد

كانت لنا فخراً مبینا

نقض العدا بنيانهم

من بعد ما راموه حيننا

طمسوا معالمه التي

كننا بها مسترشدين

نسفوه نسفاً واقتلوا

ان لا يزالوا مُهرِبيها

كان الهجاء في حلقهم

فعدا شجراً للمومنين

كان القذا في عيئهم

فاعتاد عين المسلمين

لهفي على الصرح المم

ركد من عهد الاولين

العالمين العالمين

ن الصالحين المصلحين

ظالت أيدي المعتد

ين العابثين المفسدين

بالمكر بالتفريب

ن حماة المتحمسين

بالسكوت بالهدس الدني

ي في مال قوم مكرمينا

لما رأونا لا تلي

ن قذاتنا للهـامزينا

وتمرسوا من حرينا

بالضاربين الطاعينا

المقدمين على غما

ر الموت غير مـردينا

واستياسوا من خضد شو

كنا بقوة غاصبينا

عـدوا الى بث السمـو

م افرقة المتناصرينا

وابعث نـعرة بـربر

من بعد ما كانت دفيننا

قَالُوا سُبْحَانَكَ سُبْحَانَ

لِلطَّارِقِينَ الْوَاعِلِينَ

فَالْأَرْضُ لَيْسَتْ بِأَرْضِكُمْ

وَالْقَوْمُ عَلَيْكُمْ رَاغِبُونَ

لَهُمْ شَرِيعَتُهُمْ بِهِمْ

مَنْ قَبْلَكُمْ يَتَحَاكَمُونَ

وَلُغَاهُمْ يَتَخَطَّبُونَ

فِيهَا وَقَدْ يَتَكَاثَبُونَ

وَأَصُولُهُمْ مَا إِنَّهُمْ

تُؤْتُونَ لَكُمْ بِرِوَايَةٍ

بَلْ أَنَّهُمْ مِنْكُمْ وَنَحْنُ

مِنْكُمْ فَجَارُهُمْ حَقًّا يَقِينُ

وَلَقَدْ قَسَرْتُمُوهَا

طَى مِنْهُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا

فَالْآنَ جَاءَ الْحَقُّ بِكُمْ

شَفَّ عَنْ وَجْهِ الْمُبْطِلِينَ

ويقيم خير حكومة

(الحماية) المستضعفين

والناس منذ اليوم أحرار

ر" بأرضي محرورينا

فليعتنق من شاء دين

ن الحق او دين الديننا..

وليتعرض لغة الحضارة

رة عن لغات الآخريتنا

هذا الظهير أقبر مب

دا ما نروم وما وانينا

وأذالنا حق التصرف

ف في الآور بما رضينا

فالويل كل الويل للم

تعرضين الناقمين

ولمن يصد عن السبيل

ل رجالنا وناصرينا

إيه دعاة السلام وال
تجديت هذا ما حشينا

هذا الذي كنا نحا
فره من الدخلاء فيها

ان كان هذا سلمكم
فالخرب أهوت ما لقينا

أو هان تغريب الضما
ثم شرعة المتعدلين

فلجيس قديت به
تزهون يا متوحشين

إدريس فللشرف برو
حك تشهد المستعمرينا

ما ذا استباحوا من حما
ك هأن أنونا فالحينا

الشرع يُمسَخ دفعةً

والدين يُلغَف كالكرينا

والمال يُنهب والمظالم

لم ما لها من مذكرينا

ورجالنا الاحرار اضم-

حوا في بلادهم قطينا

والى متى لا ينجلى

هذا الظلام ايمد اجيننا

والى متى لا يقتدى

بك فى الحفيظة من يلدونا

إذا لعهدك حافظ — و

ن فهل ذراهم حافظينا ؟

رثاء شوقي

أيُّ مصاب في أسرة الادب
زلزل اقطار السبعة الشهب
ضحَّ له المغربان من بعد
واضطرب المشرقان من كذب
فمصر ثكلى نقول واحربا
وكلُّ مصرٍ كمصرٍ في حرب
قد مات شوقي فوشك ما قضيت
حياةُ شيخ العبدِ اقر النُّجب
وطُويت من بديع حكمته
صحفُه الناصعات كالذهب
وأُنزات من على منصَّتها
عراسُ الشعر غيرة ذات اب

وأفلت نجمة الهلال وقد
كانت عليه الدليل ان يغيب



لهفي على شاعر الهلال وما
أغميد منه من صارم ذروب
قد طالما زاد عن كرامته
بكل قول امضى من القضب
وشد من أزره على ذقة
بنجح ابنائه لدى الطلب
معدداً في الورى مفاخره
مهدداً عنه غيب الرب
كلامه السم فاقعاً فاذا
لينه فهو شهدة الضرب
فيه يترك العمان كيف زرت
بجعة السيف حجة الصكيب

فليس زرق السهام مـ بِـرِدَةٍ
تواقعتُ عند كل مضطرب
والموتُ في إثرها على عجل
يسطو بمستسلم ومُحترب
منه بأجدي في دحر داعية
يبغى على المساميت والعرب

✱

إيه وماياتُه التي حفلت
بـ فلق فـلـق مُعـاجـز عـجـب
روائع لم يرد لها مثل
في سائرات الامثال والخطب
قضت من الفن دَيْن شاعره
ووفت الضاد كل مُطـلـب
مـن غيرُه فضَّ ختم مسرحها
وفاز في السابقين بالقـصـب

لله أقواله وما جمعت
من الوصايا والنصح والرغب
في الدين والعلم في المروءة و
الاخلاق في المكرمات والحسب
تجري على ألسن الملا سورا
متلوة بالخشوع والطرب
فلو رماها ابو العلاء اما
قال الذي قال في ابي الطيب

☆

لا درى درى الذي نعاه لقد
حطم اعصاب العالم العربي
فهل درى ما يقول ام عريت
عليه انباء هذه النوب
كيف يموت الذي مآثره
أحيين من مات من لدن حُقب

كَيْفَ يَمُوتُ الَّذِي بِهِ خَلَدَتْ
عِوَالِمٌ كُنَّ نُهْبَةً الْعَطَبِ
هَلِ الَّذِي كَانَ أَمْسَ نَجْمٍ هُدًى
قَدْ لَفَّهَ الدَّوْمُ اكْتِثْفُ الْحُجُبِ
هَلِ الَّذِي فَتَّحَ الْمَغَالِقَ قَدْ
اضْحَى رَهْمِينَ الْأَجْدَاثِ وَالْأَرْبِ
إِذَنْ فَلَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا
فِي الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ لِذِي أَرْبِ
مَتَى يُجَافِرُ الْحَيَاةَ شَاعِرُهَا
فَاقْرَأْ عَلَيْهَا سَلَامَ مُحْتَسِبِ
وَالْعَيْشُ أَنْ مَجَّهَ الْأَدِيبُ فَلَا
يَحِلُّو لِنَدْبٍ مِنْ دُونِهِ أَرْبِ

*

فَلْيَتَّبِعُوا سَمَاءَهُ فَرَحًا
بِحُسْنِ مَلَقَتِي وَحُسْنِ مَلَقَلَتِي

وليجُود الغيثُ بقعةً ضمِنت
جُماله ولتُعرفَ واُتطِيب
وليُبهكه المسلمون مَوْجِدة
وليُبهكه الشرقُ رجلاً مُلعب
وليُبهكه الشعر والبيان وما
خلف من حكمة ومن ادب



أوهام أم حقائق

على غرار برهان السهم غير بطلان الحركة للفيلسوف
زينون الايلي

صحائف الغيوب نُقرأ : لقل.....وب
لكن من يقرأها يـبـوـء بالتكذيب

هي الحياة الدنيا كما رأيت رؤيا
لا تجتلي ، عـلـلـها
هل تُعبّرُ الاحلام
او تَقْطَعُ المواضي
وأهلها نـمـ.....ام
وحدشها كـهـام

هذا الفضاء الخالي مقدّم وتـ.....ال

او لم يكن موهوما لكاتب غير خال
فالارض بالانساناسي ضاقت وبالارماس
حتى لقد حدث في غنى عن الرواسي

وهذه الكواكب ليست من الثواقب
فهي تخيلات في ظلمة الغياب
أما ترى النجوم وسببها المعلوم
من خبطها الدياجي قد وقعت رُجوما

عجبتُ للانسان معجزة الاكوان
ما زال منذ قديم يأتى بالغروبان
العلم كالجهاالة قد زاده ضلالة
فمات جفا صليبا فقد هنا لا آله

أما عرفتُ نفسي انكرتُ حسىً خمسِي

وصوت لا أهالي	جذارة من عرس
وهاتف يوم عيد	لمست فيه عودي
فعمرت بسمة	ترليمة الخلدود

أهذه أو هـ	زخرقها النظ
ام هي في مغزاها	حقه اذق عظام ؟

ع

سانحة

قالت لي النفسُ هذي فتنةٌ عظمت

لا غرُوَ إن أدتْ لم تُحسنِ وإم ترد

لا غرُوَ حقاً ، ولكن عكس ما زعمت

ففتنةُ المرءِ مدعاةٌ إلى الرشيد



العمار والشيطان

فَهَقَّ الحمارُ لرؤية الشيطان

فتعـوَّذَ الاخيار بالرحمان

لو اذنه يـهـري ، لكان نهيقه

متواصلا من رؤية الانسان



عامل الزمن

إذا استعصى عليك، الدهر، امرٌ

فليطه بالعشيرة والبصير

فلم أرَ كالزمان غداً كفيلاً

بتذليل العصي من الأمور



يا ليقني أخطأتك

داست سيارة الشاعر كلبا في سفر فقال هذه القصيدة

ولا يسو رمتك	لست اذا صدمتكم
رغت وقد أفلتك	عرضت لي فلما
مسيرتي فدستك	عارضت من جديد
لكنني أصبتك	بذات كل جهدي
يا ليقني أخطأتك	بالرغم من أعذاري
تودعي، إذن ودبك	لو كنت كالاناسي
انت، لهم حملةك	ولو عرفت ممن
وددت لو دفنتك	ومن أساي اني
جثلا به سترتك	وقد قصفت غصبا
عشر بها رأيك	وهذه قوافر

يوما فقط

نوهت إحدى وكالات الأنباء
بموقف العرب بعد نكبة ٥
يونيه وبالروح السلمية التي
ينطوون عليها وقالت ان الرأي
العام بدأ يتحول بعد عاصم من
النكبة نحو انصافهم وايجاد
حل سلمي لقضيتهم ..
وهذا هو موضوع هذه القصيدة:

اعطني يوم انتصار
اعطني يوما فقط
ارفع الراية فيه
فوق بليات (الكليس)

وَأَنْتَ الْقُدُسُ وَالْجَلِيلُ مَنْ قَدْ اسَارَ
وَالسُّوَيْسُ

وَأُعِيدَ اللَّاجِي النَّازِحَ عَنْ حَقْلِ وَدَارِ
لِقَرَارِ

وَأُرْجِجَ الْعَمَّ وَالْكَابُوسَ عَنْ صَدْرِ الْخَبَارِ
مَنْ بَنَى قَوْمِي وَمِنْ شَعْبِ شَقِيقِ

أَوْ صَدِيقِ

لَا يَخِيسُ



اعْطِنِي هَذَا وَخُذْ

كُلَّ مَدْحٍ وَثَنًا

كُلَّ تَعْجِيدٍ رَغِيصَ

لِتَرْوِيَ الْعَقْلَ

وَلتَضِيقَ النَّفْسَ وَالْحِكْمَةَ وَالصَّبْرَ الْجَمِيلَ

وَلِرُوحِ السَّلَامِ يَسْتَشْعِرَهَا شَعْبُ بَثْيَسَ

انصباغاً لقرار جائز
وارأي عالمي - زعموه - يتحول
نحو انصاف وحل محتـ————ل
يرتضيه قائد يهفو القتال
ورئيس !..



في المقبرة الاسلامية بطنجة

(وهي تجاور المقبرة البروتستانتية والكاثوليكية القديمة)

وشيعتُ جنازة ميّت يؤمّا الى القبر
فقام الناس بالدفن وعندهم قمت بالفكر

وفكرتُ بهذا الموت والفاجعة الكبرى
وبالحشر وبالنشر وبالدينيا وبالاخرى

ولاحتُ لي المقابر فو قها الصُّلبانُ عن كُتب
فمن يُمنى ومن يُسرّى بصُرت بجارة جُنُب

ولم يكُ بيننا الا حظارٌ جدُّ مفقَصف
فقلبكُ مُسائلًا نفسي ولد اشفتُ على اللف

أهذا الحاجز الفاصل بين النار والجنة ؟
لقد عجز الذي أم يلهطه الى هِلته !

للنبات ذوق

في حديقة الفندق ببانكوك
رأى الشاعر الغصون والازهار تسير
في حركاتها نغمات الموسيقى كأنها
راقصات ماهرات فقال هذين البيتين

أرى الازهار ترقص كالغواني
على نغم المثلث والمثاني
فمن قال النباتات له حياة
فقل ولبعضه ذوق المعاني



النجاح

ليس لغير ذ-ا ج-ج
في خُطّة أن ي-د-لا
وليس لا ز-م-اً ل-ت
ي-م-ل أن يُؤ-م-لا
ان النجاح ليس خ-
طّة و-ي-س أ-م-لا
ب-ل ع-م-لا و-ع-م-لا
و-ع-م-لا و-ع-م-لا



الهباء المنثور

ولاح في بهاه يُطِيلُ من سماه
في موكب النجوم تحـرُّسه الرُّجـوم
والثَّكْوَنُ في سكون مُفـتـح العيـون
ينظر ما يكون

*

وهائفٌ قد قال يا عاشقي الجمال
وطـالبـي لو صـال
المـلـتـقـى أد حان وكـفـي أـمـن
فلتغـموا الحبيب في غـيـبة الرقيب

*

والناسُ في ذُهلٍ تَنظُرُ المُرُورُ
والقَمَرُ الصَّابِغُ مِن قَبْلِ عَهْدِ دُورِ
مَا زَالَ يَتَسِمُ يَخْطُو لَيْسَتَتِيمُ
دَارَةً بِدُرِّ التَّمِّ

*

(وَذَالِيزَا) الْفُتُونُ وَمَجْمَعُ الْفُنُونِ
وَقُرَّةُ الْعِيُونِ
وَالشَّعْرُ وَالْبَيَافُ لَيْلَةُ إِضْحِيَّانِ (1)
أَيَخْتَشِي الزَّوَالُ وَنَقَصُهُ كَمَالُ؟

*

وَطَافَ بِالْمَصْبَاحِ فَرَأَيْتُهُ مِلْجَاحِ
تَلَا تَمَسُّ الضِّيَاءُ وَالْدَفْءُ وَالْعَطَاءُ
فَلَمْ تَزَلْ تَدُورُ ثُمَّ هَوَتْ تَمُورُ
مَعَ الْهَبَاءِ الْمُنْشُورِ

(1) الاضحيان: الليلة الضاحية المضيئة التي لا غيم فيها. وفي الشمايل: كأن وجهه (ص) الأمر ليلة اضحيان.

بعد الاحبة ما الحياة ؟

قَالَهَا لَيْلَةً مَاتَتْ أُمُّهُ

سَادَ السَّكْوُ نُ مَعَ الظُّلُمِ
فَجَرَّتْ شَوْ نُ الْمُتَسَاهَمِ

الْمَيْلُ دَا حِ وَالنَّجْمُ — وِمْ
غُبْرٌ سَاوَا جِ مِزْنُ وَجُومِ

لَا النُّورُ مَا رَ وَلَا الْحَمَلُكَ
فَكَأَنَّكَ — وَقَفَ الْفَلَكُ

حُمُّ الْقَضَا مُ فَلَا رَجَا
أَمَّاهُ ضَا قَ بِي الْقَضَا

.....إذا عسى بعد الصُّمات
يا لـِلاسى إلا المـمات

يا لـَوْ عـة الصَّبِّ الكُئيب
وقـسـاوة القـدر الرَّهيب

ضرب التَّوَى القلب الطُّمُوح
حجب الذَّوَى الوجـه الصَّبُّوح

لم يبقَ باندُ فيـما متاع
أخـنـى على الدَّ فيما الضَّـمَّاع

بعد الأحيـة ما الحياه ؟
بعد الأحيـة وأضداه

خصوم العربية

oooooooo

جهلواها فناعبجوها العداة
ومن الجهل ما يكون بلاء
أبت شعري ما يعلمون وإن كا
نوا ادعاء يطاولون السماء
جهلوا حرّ فهم فكانوا بحكم ال
مقل فيهم والاميين سوا
انهم أميئون في لغة العر
ب يضاهون العجم والغرباء
فصيح في رطانة الروم والإف
رنج لا يخبرون منها ببناء

يَلْتَوِي ذُطُوقَهُمْ بِأَبْذَرِيَّةِ الضَّ

د كَعْلُجِ قَدَمٍ بِعَافِيِ الْهَجَاءِ

وَيَخْطُونُ أَحْرُقًا كَالْهَرَاوِيِّ

لَيْتَهَا فِي رُؤُوسِهِمْ أَشْلَامُ

*

اتُّرَاهِمُ مِنَ الْعُقُوقِ اصْصَبُوا

أَمْ دَهْوًا مِنْ بَصِيرَةِ عَمِيَا

أَمْ نَمَتَهُمْ لِلْجَنْبِيِّ دَمَا

فَأَفَاءُوا لِاصْلَابِهِمْ وَأَفَاءُوا

*

لَا تَقُولُوا مِنْ هَاشِمٍ نَحْنُ أَوْ مِنْ

عَبْدِ شَدَّاسٍ صَالِحِيَّةٌ لَا وَلَا

مَا أَهْنُتُمْ شَأْنَ الْعُرُودَةِ إِلَّا

حِينَ كُنْتُمْ فِي يَمْرُوبٍ أَدْرَعِيَا

*

رحم الله (طارقا) فهو أولى
 بـقـریش ملكم وادنى اذنیما
 لم تكن من كلامه ولقد به
 ذی بـاـیـها بیرا بها واعتنا
 (وابن قاشغین) اذ حاما من الغر
 و فزادت عزاً به واعتلا
 (والصامید) بعده اذ رعواها
 فافادت غنی بهم ونما
 (ومرینا) وحیز بها حين اعلوا
 رایة بیننا لها ولیوا

*

عرباً كان هؤلاء وناهم
 ك بهم ار بـحیة وإله
 هم (كسلان) (1) من أعاریب جاءوا
 وحي نصاً عليهم وثلاء

ما رَضُوا قط ان يكونوا ذبولا
 لآءاءِ ديبهم ولا أولياء
 ورضيتُم اقم بها في كلام
 ونظام ذميمة "صفراء"
 فنبذتُم شرع الاله والغيت
 "تم لساناً به هدى الاملاء" (2)
 وهجرتُم كتابه واظرحتُم
 "سنة" في بيانها غرة
 واذسلختُم من قومكم واندجيتُم
 "دخلا" في طغمة "دخلا"
 وعهدتُم اليهم بجهنم
 وتخذتُم منهم لكم "اصحاباً"

*

رجيل رجيل "تبنيه زعنفة (ال)
 (غال) وانكى فرعى الذئاب "الشاة"

*

فل' شعب ألقى مقاليده ما
بين ايدي خ- وارح' عملا'

*

ما عهدنا (أبا رغال) زعيمنا
كيف صرنا في قومنا زعماء

*

تزعمون النهوض بالشعب هل ينهض
بالشعب من يسير وراء

*

ان شعبا بغير 'خلق و'نطق
لا 'يساوي بين الشعوب 'هبا'

(1) لما نزلت (هو الذي بعث في الاميين رس-ولا
منهم) الى قوله تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) ،
وطع اللبي (ص) يده على سلمان وقال هذا منهم ، وفي
الحديث ان العربية ليست منكم بأب ولا أم ولكن من
تكلم لغتنا فهو منا .

(2) جمع ملا والعلأ من الناس جماعتهم وأشرفهم .

فيلوبليس

زار الشاعر هذه المدينة الاثرية الرومانية أيام الحماية
فأوحى اليه بالقصيدة التالية :

قف على اطلالها واعتبر
كيف دالت دولة المستعمر
وسل الآثار عمًا اذرت
قريبك الآثار عن مستأثر
وقس الشاهد بالغائب من
نزوات الظالم المستهتر
واحتكم فيه على الدهر بما
شاهدت عنك من معتبر (1)
لا تقل طال عليه اميد
إلما الامر بوفق القدر

فَكَانَ قَدْ مَضَى الدَّهْرُ بِهِ
 وَط وَاهِ ذِمَّ لَمَّا يُنْشَرُ
 هُوَ سَطَرٌ رُقِمَتْ أَحْرَفُهُ
 بِمُضَارٍ فِي جَمِيعِ الشُّبُرِ :
 إِلَهُ مَا دَامَ طَغْيَانٌ وَلَا
 كَانَتْ الْمُقَمِّي لِبَاغٍ مُجْتَرِي

أَبَاهُ رُومًا، وَاللَّيَالِي غُدُرُ
 هَلْ بَصُرْتَ الْحَقَّ أَمْ أَمْ تَبْصُرُ
 كَانَ مَا شَيْدَقَهُ مِنْ ذُقَّة
 بِدَوَامِ الْفَتْحِ أَمْ عَنْ بَطَرِ
 هَذِهِ الْقَوْسُ لَنْصَرُ رُفَعَتْ
 وَلِذِكْرِي قُنْصُلٍ أَوْ قَيْصَرٍ (2)
 فَغَدَتِ ذِكْرِي لِدَحْرِ سَاحِقِ
 وَلِتَمَجِيدِ رَجَالِ غَيْرِ

وغدا المسرح (3) عَرَضاً دائماً

لمصير الدُّخْلَاءِ الْخُتَرِ

هي ذي أشباحهم ما ذلّة

بين أيدي حجر أو مدر

أنني اسمعها تصرخ من

خِلَالِ الصَّمتِ العميق المُرْدِي

وكلاب من دُحاس مُتَّالِث

قد عوّت في إثرهم من سَعُر (4)

وخراب ودمار كَوْنًا

بيئة مجبولة من كَدَر

تلك نار حسبؤها جنّة

فرمتهم برُجوم الشرر

أيها الواغل فينا افنّا

لم نُطأ طيء رأسنا في عُصْر

ان هذى مُثلاثٌ قد خلت
فاحترز في مُثلاث آخر
لا يغرّنك ضَعْفٌ مّا، بنا
ضَعْفُنَا البُرْكانُ لم ينفجر
هل يثُور الشعب الا من وني
أو يمدُّ البحر ان لم يجزُر

ايه يا نَشِيءَ البلاد المرنجى
يا رجالا تـ السعد المنة-ظر
من لهذا الشعب في نُكْبته
مَن لهذا الوطن المحتضر
مَن له يمشله من هُرّة
زلّ فيها قدمُ المستبصر
ادر كُوه يا بنيّه وبـه
رَمَق قبل وقوع الخطر

أسرعوا لا تُخلفُوا الظن بكم
بِمِلافاة انتشار الضُرر
طالما استصرخكم مستلهضاً
عزَماتٍ لم تَلن من خَوَر
أنكم عُدَّتْهُ يوم اللقَا
فادفعوا عنه جيُوش الرِغْمِ

-
- (1) مصدر ميمى بمعنى عبرة
 - (2) إشارة الى ألقاب حكام الرومان والقوس المراد بها قوس النصر التي ما تزال قائمة وسط المدينة .
 - (3) المسرح الروماني من آثار فيلوبيس .
 - (4) من الآثار التي وجدت في فيلوبيس شمال
لصقل من نحاس .

زلة كاكارين

وقال رائدُ الفضاء من جهله:

ما إن رأيت الله في السماء

أيّ سما رادها؟ وهل درى

أن السما ليست من الفضاء

وهل درى بأنه سبحانه

ما إن يرى بهيكل الفضاء

قال موسى الطُّهر: ان قرأني

فكيف بالحكمة والبرهان؟

وهل درى ان الفضاء لم يكن

قط، مـقـرّ الله ذي العِلا؟

فـالـله فوق عرشه قد استوى

وأين عرشه من الاجـوا؟

وقد نهى نبيُّنا محمد
فيما روى عنه ذوُ الانبياء
عن المُفاضلة بين من رقى
الى السماء ومن هوى في الماء

فان ربَّنَا تعالى معنا
بعلمه المحيط بالاشياء
في كل ما أيُنزِرُ نكُونُ فيه
وكل ما آن من الآفان

يا زائغة ما إن لها إقالة
وهل لدام الهذر من دوا؟
فقسماً لو ان (لايكاً) نطقت
لما أتت بهذه العورا (1)

(1) لايكاً الكلمة التي كانت أول كائن حي من
الارض وصل الى القمر. والعورا المراد بها الكلمة الشنيعة

من مذكما الوحشي؟

ما لك لا تقنع' مثل الطيور
بِغَنَجاتٍ من خضم' النهر
أما ترى كيف روى صداه
وتترك الفضلَ لِمَن سواه
وانتَ اذ تُذكر حق' الغير'
لا توتضي إلا بنهر حكر
فيا ترى مَن مِلْكُما الوحشي'
بِالنظر الصحيح يا إنسي'

بين الجوع والشبع

يموت من يشبع من دُخْمَةٍ

مِيتَةً من يَجُوع من ضَمَفٍ

فما دُرِ لَكَ ما بين حَالَيْكَ في

قَدْحٍ وبَسْطٍ بالذي يكفي



تدبير !

وقائل : فرطك ، نلتُ نعم

وكان تفريطي تقديرا

فلا قلّموني انني عاجز

وقد يكون العجز تدبيراً



رثاء الاستاذ عبد الخالق الطريس

لا يُوفي ذابنه بعض دين
جل قدر الطريس عن كل وزن
هل درى من نعاها أيتة نزار
شبهها في القلوب او أي حزن
نبأ فاجع برز عظيم
صبته كالرصاص في كل اذن
شدته الناس فيه بين مزار
ومخيل ويائس وممن
والاسى يمسح الوجوه فتبدو
كالخات قنفي جميع التظني
إنه الواقع الذي ليس فيه
ربهة او قمل بتمت

انه الموت والقضاء الذي يـ
 جـم من غير ما نذير وإثـ
 صرّع اليوم رائدا عبقريا
 لم يـقـمـعـج له الرواد بـشـن
 صرّع الدائد المـنـاضل بالنفـ
 سـ وبالطـرس حال خوف وأمن
 الزعيم الابريـ ما لآت للوء
 د ولا للوعيد في يوم وفـن
 والرئيس الابـر لم يـتـردد
 أن يـرى جـندا غداة التهنـي (1)
 مثل الصدق والصراحة في القو
 ل وفي الفعل غيرـه ليس يـغـنى
 وخطيب الجمهور يـسـتـلـب اللـ
 بـ بسحر من البيـات وفـن

(1) إشارة الى حل حزبـه وانضمامه الى حزب
 الاستقلال عند اعلان استقلال البلاد.

وَيُحِيلُ الظَّالِمَ نُورًا بِإِيمَانِهِ.....
 ن وَيُعَلِّمُ صَاحِبَ الرِّشَادِ وَيَجْعَلُنِي
 مَا رَقَى مِنْبَرًا وَابْقَى عَلَى غِيٍّ
 ن بَقَلْبٍ وَلَا غِيٍّ بِعَيْنٍ
 قَدْ شَفَى مَا بِكُلِّ نَفْسٍ وَأَرْبَى
 فَجَلَا مَا بِجُودٍ فِي كُلِّ ذَهْنٍ
 آمَنَ الشَّيْبُ وَالشَّيَابُ بِهِ فَهُوَ
 وَ مَحَلُّ التَّكْرِيمِ مِنْ كُلِّ ذِيْنٍ
 ظَهَرَ النَّفْسَ مِنْ رِيَاءٍ وَعُجْبٍ
 وَهُمَا لِلْإِنْسَانِ أَعْظَمُ شَيْنٍ
 فَغَدَا مَا لَهُ عَدُوٌّ صَدِيقُ الذِّمَّةِ
 اس طُرَا مِنْ كُلِّ جَنَسٍ وَلَوْ نَ

إِلَيْهِ وَالْحَرْفُ مِنْ كِنَايَتِهِ بِحَدِّ
 ظَنِّي بِشَخْصِيَّةِ الْمَعْنَى الدِّفْنِ

فاذْكُرُوا الكاذب الضليع وأعما
 لا له ما نُسام يوماً بغيره
 واذْكُرُوا صحافياً شهر السيِّ
 فاً على البغي والخنا والتجدي
 ما رأى قط في الصحيفة مآلها
 ة ولكن أداة حرب وطعن
 فاذا أعمل المِرَاع بيده
 ها (1) فقل في المِجَنِّ أو في الرُّدَيْنِ
 واذْكُرُوا استاذاً جليلاً طليع
 يُّ فلقى كتابه باليدَيْنِ
 ووَعَى عنه ما وعى في فتاة الس
 نُّ، فهو الكبيرُ بالصغرَيْنِ
 يحملُ اليوم رايةَ الفكر عنه
 ويؤالي كفاحه دونَ هَوْنِ

(1) يعني صدورها والاشارة الى افتتاحيات الفقيه في
 الصحف الوطنية التي أصدرها وهي الحياة والحرية والامة.

لهفَ نفسي عليه من أخ صدق
 لم يكن بينه حجابٌ وبينني
 شأنه في رعاية الودِّ شأني
 وعظيمُ التقديرِ منه ومثلي
 وجهه وجهه ، وليس كـبعض الذ
 اس ذا أو جهُ كـفـر بان بـمـن
 ومغيبٌ كـمـشـهدٍ منه لا غم
 زَ ولا لـمـزَ قطُّ في الحالتين
 ما نبـلـغتُ عنه يوما بسوء
 لا ؛ ولا دانني بـوهم وظن
 خلق كالزلزال أو كالألـآلي
 وفؤاد كالتبر أو كاللـجـون
 ويلومونني عليه ومثلي
 اس لوم العذال فيه بـمـن



ابْنُ تَطَوَّافٍ ، وَالْفَخَارُ لَتَطَوَّافٍ
 نَ بِمَا أَفْجَيْتَ مِنْ أَكْرَمِ ابْنِ
 نَمٌ هَذِيحاً لَقَدْ صَنَعْتَ وَأَبْقَيْتَ
 تَ مِنَ الْمَأْثُورَاتِ قُرَّةَ عَيْنٍ
 رَاضِيَا مَرْضِيَا عَلَيْكَ جَلالٌ
 وَبِهَاءٌ مِنْ رَفْعٍ قَدَرٍ وَشَأْنٍ
 بِجَوَارِ الرَّضَى مُنْشِيَةً تَطَوَّافاً
 نَ (1) فَنَاهِيكَ مِنْ قَرِينٍ وَخَرِيدٍ
 إِنْ يَكُنْ قَدْ بَنَى جِدَاراً وَدَاراً
 فَلَقَدْ شَدِدتَ أَنْتَ أَرْفَعُ رُكْنِهِ
 فَسَلَامٌ عَلَيْكُمَا وَثَنَاءٌ
 عَاطِرٌ مِنْ مَوْجِنٍ وَوَهْنِي
 وَسَحَابٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَهْمِي
 بِضَرْحِيهِ كَمَا عَلَى الْمَلَوَيْنِ

(1) هو المجاهد أبو الحسن المنظري .

المرجو الوحيد



كل مرجو الى ملل
غير من ارجوه يغفر لي
يدّه مبسوطة " ابداً
بأمانني كل ذي امل
وعطاياها املة حديد
كعطاياها لمبتاهل
لا يغض البذل ذائله
فهو دهر الداهرين ملكي
هم جدّي أولى وعارفة
منذ بدء الخلق في الازل

نحن غَرْقَى في مَوَاهِبِهِ
 كالنبات الجزل في السيل
 أَتُرَاذَا قَادِرِينَ عَلَى
 حمده أو شكره العَمَلِي ؟
 أَتُرَاذَا مُسْتَحِين ، وَقَدْ
 طَمَّ وَاذِينَا مِنْ الزَّلَلِ
 إِن يَوْمًا لَا نُسَبِيءُ بِهِ
 خَيْرٌ شُكْرٍ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ
 وَالرَّضَى وَالسُّخْطُ أَمْرُهُمَا
 لَيْسَ عَنْ فِعْلٍ وَمِنْ فِعْلٍ
 غَيْرَ أَنْ الْعَبْدَ وَاجِبُهُ
 أَنْ يَرَى فِي حَالِ مُسْتَتِيلِ



لصوص الادب

هناك في المغاور
وخير رب المقابر
وخلف كل شاخص
وعامر ودائر
يختبئ اللصوص والعبّارون
ويملأجون وهم مُحْتَارُونَ

سرقة الشعار والدثار
فشلة المحافظ الصغار
يختبئون خجلا

وَيَتَلَجَّوْنَ سِرَارًا خَيْفَةً وَامَلَا
أَمَّا لَصُوصُ الْأَدَبِ
وَالكَلَامِ الْمُنْتَخَبِ
وَالْفِكْرَةِ الْمَعْبُورَةِ
وَالْبَحْثِ وَالْمَقَالَةِ الْمَحْبُورَةِ
فَيَبْرُزُونَ
لَا يَخْتَفُونَ
وَيَجْهَبُونَ
بِأَسْوَأِ الْأَقْوَالِ
وَجُوهَهُمْ كَأَنهَا قُذِّتْ مِنَ الْمَعَالِ

وَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ :
هَبْ أَفْنِي سَرَقْتُ بَيْتَ الْمَالِ
فَمَا لَكُمْ وَمَالِي ؟

حقاً فمن يرفعُ بيتَ المالِ
على بُيوتِ الحكمةِ الغوالي
أولى بأب يُقاد في الاغلالِ
الى السجونِ

والسَّقدُ أولى بالذين يعرفون -
- قيمةَ القلمِ والحرفِ وفنونِ
وما بهنَّ يسطرونِ
وبالذين يخجلون !



أدب الصّحبة

من وحي رسالة الصداقة
والصديق لأبي حيان التوحيدي

اسمع دُنِّي كلام النصيح واعتبر
في صحبة الناس ما يُغريك بالخطر
الناس معتك لا تنزلنَّ به
الا غلى ثقة بالنصر والظفر
لهم طبائع مثل الداء مُعدية
والداء اعداه ما يخفى على النظر
فاحبُر دخالهم قبل الركون لهم
ولا تقم بينهم يوما غلى غرر

#

لا تتخذ صاحبا من غير تجربة
في الامن والخوف والسرا والضرر
ولا تشرق ابدا بمن تصاحبه
فيما على العرض منه أئما وضرر
والصاحب الاقدم اعرف حقه فله
فضل "على كل ذي خبئر وذو خبئر

*

إياك والغدر لا تعثر الله صاحب به
وان هم غدروا فلتلف أنت بري
واحرص كثيرا على تدبير صخبتههم
فانهم مثلي أطفال ذوي بطر
إن أنت خاشعتهم لم يصلحوا ابدا
أو أنت لا ينتهم قاهوا بلا قدر

واعلم بأنك لم تملك قلوبهم
بمثل وجه بنور البشر مزدهر

*

دعهم الصحب في ضيق وفي سعة
فالبر بـحمد في عسر وفي يسر
وزرهم واستزرهم مكرما لهم
إن الصديق باكرام الصديق حر
ولا تكن وأو عمره مخلصاً بهم
أوزاندا مثل ذنون الضيفان الحار (1)
فأنت إما تكن كلاً على احد
ولو أبالك، تهـن في اعين المشو

*

(1) الحضر الذي يتحيط طعام الناس كي يحضره

هُمَا خَدْرِيَانِ مَلْزُورُ زَانٍ فِي قَرْنٍ
صَبْرٌ وَفَصْرٌ فَلُذٌّ بِالصَّبْرِ تَنْتَهَبُ
مَا دَامَ مِنْ صَاحِبٍ وَدُّ لَصَاحِبِهِ
الَّا بِصَبْرِ عَلَى الْعِلَاقِ وَالْأَلْرِ

*

قَبْلَ الْحَقُوقِ تُوَدِّي الْوَاجِبَاتُ فَكُنْ
بِاجِبَاتِكَ نَحْوَ الصَّحْبِ ذَا بَصَرٍ
وَلَا تَقِلْ ضِيَعُوا حَقِّي فَإِنَّ لِي
أَقْوَالَهُمْ وَالتَّلَاحِي عُرْطَةُ الْهَذَرِ
يَكْفِيكَ، إِنْ تَكْتَفِي مِنْهُمْ مُؤَانِسَةً
فَوْحِشَةُ الْمَرْءِ تُذَوِّي زَهْرَةَ الْعُمُرِ
يَكْفِيكَ، إِنْ تَكْتَفِي مِنْهُمْ مُسَانَدَةً
عِنْدَ الشَّدَائِدِ، إِنْ الدَّهْرُ فَوْغِيهِ

*

شَتَّانَ مَا بَيْنَ شَخْصٍ لَا نَهْصِرُ لَهُ
وَمَنْ لَهُ ذَا صِرٌّ مِنْ صَحْبِهِ الْمَكْتُومِ
شَتَّانَ بَيْنَ فَتًى يَغْدُرُ بِمُفَرِّدِهِ
وَبَيْنَ مَنْ يَغْتَدِي فِي زُمْرَةِ غُرَرِ

*

وصفوة القول ان الصَّحْبَ مَمْلُكَةٌ
إِنْ سُدَّتْهَا عَشْتُ مِنْ دُنْيَاكَ فِي وَزْوِ



مرآة الحكيم

~~~~~

في الناس من يملأ أعينهم  
مظهر هذه الحياة الرفيعة  
وفيه من شغفوا ابداً  
بكل سفساف وكل كفة  
اكن مرآة الحكيم أبت  
ان تعكس شيء بما ليس فيه



## عرب الاندلس

\*\*\*\*\*

دخلتُم ألوفاً قليلةً دون عِشرينا  
لمَّا خرجتُم جاوز العدُّ علينا  
صَدَّكَ قَسَتْخْدِي النفوس وتعتلي  
فِيْبِلُغْ ما لا يبلُغْ ألفٌ عِشْرُونَا



## مُساواة

---

وَلَمَّا كَرَّمُ اللّٰهُ الْهَرَايَا

فَلَمْ يَجْعَلْ بُطُونَهُمْ مَرَايَا

تَسَاوَى أَكِلُ السَّلَقِ الْمُغَلَّى

وَمَنْ أَكَلَ الْحَشَايَا وَالْقَلَايَا



## النزول بختيارنا

شاهد الشاعر شريطاً سينمائياً  
عن هجوم الاسطول الطالياني  
على تيران عاصمة البانيا في سنة  
١٩٣٩ فقال هذه القصيدة

جثم الليلُ في سواد الغُراب  
فوق هام الرُّبَا وهام السحاب  
وتمطَّى الظلامُ فاحتجب السا  
ربُ حتى عن مثل عين العقاب (1)  
هذه فُرصة القراصنة الأو  
باش ، للغزو و خُفْيَة و الانّهاب

---

(1) السارب: الذاهب في الليل، والعقاب من الطيور  
الكواسر ويضرب به المثل في قوة البصر.

إِنْهُمْ يَهْجُمُونَ فِي قِيَحَةٍ مَثُ  
 لَ كَلَابٍ مَسْعُورَةٍ أَوْ ذَلَابٍ  
 مُتَوَارِينَ ، تَهْتُ أَجْنَحَةُ الْمَوُ  
 هِينَ؛ (1) مِنْ كُلِّ لَمِحةٍ وَارْتِقَابٍ  
 مُسْتَعْدِّينَ بِالْجُنُودِ الْمَغَاوِيهِ  
 -ر- ، وَبِالْآلِيَّاتِ وَالْأَسْبَابِ  
 حَمَلَتْهُمْ (عِمَارَةٌ) مِنْ حَوَارٍ  
 أَنْشَأَوْهَا عَهْدُهَا لَهَا لَهَا  
 وَدَنَتْ فَارْتَمَتْ أَجْنَحَتُهَا (2) أَشْ  
 بِاهَ جِنٌّ عَلَى شَطُوطِ الْعُجَابِ  
 ثُمَّ الْقَتُّ بِمَضَوَّاهَا فَتَهَاوَى  
 كَاشِفًا عَنْهُمْ هَوِيَّ الدَّهَابِ

---

(1) الموهن متلصف الليل (2) جمع جنين، والمراد  
 زوارقها ومن فيها.



فَهُمْ فِي نَعْمٍ رُكَّ وَانْتِشَار  
كَالدَّبْسِ (1) أَوْ كَالْمَحْمَلِ فَوْقَ التُّرَابِ

\*\*\*

وَرُؤُودًا تَطْلُعُ الْقَائِدُ الْمَرْ  
هُوُّ بِالْمَصْرِ مِنْ وَرَاءِ الْعِجَابِ  
يَرْقُبُ الْمُتَتَرِّينَ فِي خُيَلَامِ  
وَهُمْ يَهْنُ جِيْلَانَةً وَذَهَابِ

\*\*\*

هُوَ ذَا صَائِدُ الْعِمَامَةِ يَهْتَسِمُ  
لُ، كَانَ صَادِ ضَوْغَمًا (2) فِي الْغُجَابِ  
لَطَّ مِنْ زُورِقٍ إِلَى الْأَرْضِ فِي أَرْ  
عَازِيهِ الْمَلَأَتَيْنِ بِالْأَعْمَامِ  
وَانْتَبَرَى يُصَدِّرُ الْأَوَامِرَ بِالزَّوْجِ  
نَحْرًا عَلَى مَنْ ؟ عَلَى الْيَوْمِ الْغُجَابِ

---

(1) الدبى: صغار الجراد. (2) الضوغم: الأسد.

فتبَارَتْ طلائعُ الفتح من ابـ  
 نهار (رُوما) العظيمة المـحـراب (1)  
 فتحدَّى التاريخ والعصر كيما  
 ان يُعيدا غـوابـرَ الاحـقاب  
 وقدُوس النظام والحق والقا  
 نـون ، عودا الى نظام الغـلاب  
 إنما الحق قوة وتعالـم  
 وذريادُ الضعيف عن حل بساب



واتى الناس من غـدر أن (قبرا  
 ذا) غدت وهي بين ظُفـر وناب  
 فاستكن الكبار وامتعض الاحـ  
 -رار؛ ثم انتهت فصول الكتابـ

---

(1) أي المعاربة اسم مبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث

## مرتج الروح



ولما قضينا من مرنى كل واجب  
ومن مكة فرضا ونفلا على الرّسم  
قصدنا الى مشوى الرسالة والهدى  
ومطلع أذوار الـبـانـة والعلـم  
مُهادر خير الخلق أحمد والألى  
بصحبتهم ذالوا الصـبـر من الغـنـم  
ودار لمن آووا بحب وناس و  
بصدق فكانوا دُعاة الحرب والسلام  
فَسِرْ ذَا وَفَرْ طُ الشوق يخفـزُ ركبنا  
فيا تني على الأبعاد في سُرعة السهم

وما هو الا ان رأينا رُبُوعَهَا  
فَكَادَتْ تَطِيرُ الرُّوحُ مِنْ قَفْصِ الْجَسَمِ  
وَقَالَتْ هَذَا عُسِّيٌّ وَحُبِّي وَمَرْقَمِي  
هَذَا مَوْطِنِي قَبْلَ النُّزُوحِ هَذَا قَوْمِي  
فَلَا ظَعْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ اِلَّا اِهْوَادِي  
وَلَا وَصْلَ رَحْمٍ لِبَلِّ مُجْتَمِعِ الرَّحْمِ  
غَنِيَمَتٌ بِهِ عَنْ كُلِّ اَهْلٍ وَعَيْشَةٍ  
فَقِيهِ مَقَامُ الْاَهْلِ وَالْاَبِ وَالْاُمِّ  
سَعِدْتُ بِكَوْنِي فِي جَوَارِ مَقَامِهِ  
فَهَلْ يَأْتُرِي فِي بَقْظَةِ اِفَا ام حُلْمِ  
اَلَا هَلْ سَمِعْتُمْ مَنْ دَفَا مِنْ حَبِيْبِهِ  
وَحَاوَلَ بُعْدًا عَنْهُ اِلَّا عَلَى رَغْمِ

فَلَا يُبْعِدَنِي اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي  
بِهِ وَبِرَبِّي مِنْهُ أُتِجُّوْا مِنَ الْإِثْمِ  
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
مَعْنَى الدَّهْرِ عِزٌّ فَإِذَا بِإِحْسَانِهِ الْجَمِّعِ



## النور المحض

~~~~~

ارتجلت هذه القطرة في صحن
المسجد النبوي يوم ١٥ ذي الحجة
١٣٩٧، وقد أطل البدر حتى أنه
ليهم بالوقوع بين أيدينا .

~~~~~

تظلمع البدرُ مرَّ عليه مَقْتَبَساً  
من نورك المحض يا خير البريات  
إني أراه وقد أدانى بِـبُدْرته  
في صحن مسجدك البادي الكرامات  
لا شيء إلا "وَنور" منك يجذبُه  
حتى الكواكبُ في عُرْضِ السَّمَوَاتِ

## رثاء الزعيم علال الفاسي



الصبر الـ في مصابك يجهل  
والدمع يستبق العيون فتهمل  
والحزب لا يجزي فراقك اذه  
خلّى فراغاً هائلاً لا يُشغل  
أنّى! وكيف! وقد علمنا بـخلاه  
ياتي الزمان بمن به نتمل  
رؤيتك اوطان واجيال ومن  
يُنصف يقل رؤيتك ايضاً دُول  
فالمغرب الاقصى بلادك ام ينل  
الا نصبر! منك فيمن اُذكروا

هذا أمير المؤمنين ' وفيصل  
واخوهما السادات ، كل ' يسأل  
وسواهم ' من قيادة او سادة  
ان اجمعوا جزعا فلما يأنلوا



يا معي رأى فردا تعزى أمة  
فيه كأن ' هي من بهم يتأهل  
وزعم قوم يستوي الطرفان في  
حزن عليه ، مناصير ' ومُخَدِّل  
شيم ' له وفضائل ما إن ' لها  
في الناس الا مُكبر ومُجَلِّل  
ومواقف مشهورة ومعارف  
مأثورة وتعمف وتجمِّل





رَزُّكَ قِيدُ مَا يَا أَبَا هَانِي فَلَمْ  
 نَظْفِرْ بِذَقِصِ رَبِّهِ لَا يَكْمَلُ  
 اللَّهُ أَذْنًا وَمَا لَقِيتَ مِنَ الْأَذَى  
 سَجْنَا وَنَفْيَا وَاضْطِهَادَا يُذْهِلُ  
 مَنْ بَعْدَ تَسْعِ سَنِينَ فِي غُيُوبٍ لَمْ  
 يَبْقِ امْتِحَانٌ أَمْ تَخْضَعُ مُثْبِلُ  
 زَفَّتْ إِلَيْكَ التَّضَعُّيَاتُ زُعَامَةٌ  
 مَنْ فَيْرَ مَا طَوَّلَ لِمَنْ يَتَطَوَّلُ  
 وَقَضَتْ لَكَ الْأَعْمَالُ بِالْخَمَلِ الَّذِي  
 مَنْ فَالَهُ فَهُوَ الزَّعِيمُ الْأَوَّلُ  
 وَلَأَنْتَ أَوَّلُ فِي الْحَصَافَةِ وَالْأُفَى  
 وَلَأَنْتَ نَجْمٌ فِي الْعَدَى لَا يَأْفُلُ

\*\*\*

جَلَّتْ اِيَادِيكَ الَّتِي اسَدَيْتُهَا  
 لِلشَّعْبِ اِنْ يَأْتِي عَلَيْهَا مَرَقٌ وَكُلٌّ  
 فِي كُلِّ مَيْدَانٍ وَكُلِّ مَثَابَةٍ  
 لَكَ كَرَّةٌ وَمَقَامَةٌ لَا تُجْهَلُ  
 اقْعَبْتَ غَيْرَكَ فَالذِّبْنَ تَأْثَرُوا  
 غَايَاتِكَ الْقُصُوفُ لَوْ وَاقَتْ وَتَنْصَلُّوا  
 نَقَرِضْتَ هَذَا دَعْوَى التَّعَادُلِ بِالَّذِي  
 يَدْعُو لَهُ فَلَمْ يَتَّبِعْ مَنْ يَعْقِلُ (1)  
 هُوَ آيَةٌ وَالْآيَةُ لَا تَأْتِي بِمَا  
 لِلنَّاسِ فِيهِ مَجَالٌ رَأْيٌ يُقْبَلُ

---

(1) فيه اشارة الى التعادلية الاقتصادية التي دعا  
 لها الفقهاء .

الْقَسَمُ قَسَمُ اللَّهِ جَل جلاله

والناس منهم مُخَدَّجٌ ومُكَبَّلٌ

ولقد أذمَّ الله نعمته لله

وحبَّاه بالخط الذي هو أجزل

\*\*\*

مَنْ لِي بِعَارِضَةٍ وَضَلْ بِلاغة

فأقول فيه كما أحبُّ وأأمل

إذا من عَلمَتْ بوده منذ الصبا

وحملتُ من جَرَّاه ما لا يُحمل

ودفعتُ عنه شاهداً أو غائباً

في فجر ~~كل~~ مـافرق يتختم

وهجرتُ فيه كما وصلتُ نواصياً

في الله بالعق الذي لا يُخذل

ولقد رمى حقي وصان مودتي  
وحثا التراب بوجه من يتبطّل  
واذا نسيتُ فليستُ انسى قوله  
لي في مخاطبة بها اتجمل  
علقتُ قلبي فوق صدرك فلتغر  
بوسام حب عوهِ لا يتبدّل

\*\*\*

هلاّلُ ان تَبْعِدُ فذكرك خالد  
بِاق على مر الزمان مُسجّل  
أو لَحْتَجِيبُ عِنا في اعماقنا  
قَسَماتُ وجهك بالرضى تتهلّل  
هوَ ذا رثائي فابع من مهجتي  
وعواظي فيه حبهالك مُلّل

لولاك لم يهجر بس بشعر خاطري  
فاض الشعور فجاء شعري يُوقِل (1)  
ضميلته ما لا يفي نشوي به  
فالشعر أقصره كلاماً أطول

\*\*\*

صلى عليك الله بالمعنى الذي  
ذكركه يا أسفي رؤوس جهلي (2)  
وجزاك بالعُسنى بعيدا عنهم  
حاشا الرشاد مع الغواية يُجعل  
وعليك سلم في خيار عباده  
الصالحين المصلحين ومن وأوا

---

(1) يسرع . (2) كان أحد الرؤساء في بعض  
البلاد الإسلامية أنضى بتصريحاته العادية ومنها انكار  
صلاة الله على النبي، وإلى الإشارة في هذا البيت .

وعزاؤنا فيك النبيُّ وصحبُه  
والعالمون العاملون الأول  
ويقيننا ان لا سبيل الى البقا  
والموتُ حكم ليس منه مَنزُحل



## الحمى الوسيعة

oooooooo

إلهي بيتك الحرم المنيع  
إليه يلتجى العبد المروع  
واني قد أتيت إليه ركضاً  
وهي وجل لتقصيري فطبع  
أمانك ابتغي وخلص نفسي  
أروم وإن أكن مملي شنيع  
فصحبك الشريفة ينتجها  
لما يرحوه عاص أو مطيع  
وليس يُزاد عنها ذاك أو ذ  
فان حماك للراحي وسيع

## طوباك

\*\*\*\*\*

٧

رأتِ الشَّقِيقَةَ هَرَّةً في مَكَّةِ  
بيتِ الحُطيمِ وزمزمِ قَتَبِخَدَرِ  
لَفَتَتْ لها نَظَرِي وَقَالَتْ غَبَطَةٌ :  
طُوبَاكِ - يَاهُذِي - فَحَظُّكَ أَوْفَرُ  
يَا لَيْتَنِي أَحْظَى بِمَا تَحْظَى بَيْنَ مَنْ  
قُرْبَ أَيْتِ اللَّهِ وَهُوَ الْإِظْهَرُ  
فَأَكُونُ أَسْعَدَ جَارَةٍ وَأَحَقَّهَا  
بِالرَّغْنِي مِمَّنْ جَارَةٌ لَا يُخْفَرُ





## وفاء المرأة

---

مررت على مقبرة بالقصر الكبير  
في طريقي الى الرباط صباح يوم  
جمعة ، فرأيتها ماهرة بالنساء  
المرحومات على موتاهن فقلت  
هذه القصيدة :

مررت على المقابر في طريقي  
فكدت أغصّ من حزن بريدتي  
وكفكت السوابق من دموعي  
وقد طافت بإنساني وموقي  
وما حزني ، وموئل كل حي  
الى تلك الحفائر والشقوق ؟

مراقيدُ في البرية طياحياتُ  
عليها الريح دائمة الخفوق  
وأنصابُ بقمريف أسيف  
تداعت من سهول أو حُرُوق  
فكم وجه صروح تحت الحد  
وكم شهم حميس في مضيق



وقلتُ وما رأيت سوى نساء  
كأزهار قرف مع الشروق  
مُصنَّبات على الاجداث نهوى  
وعرفانا لمرعى الحق—وق  
أليس لهؤلاء القوم الا  
نساء من قريب أو صديق ؟

فما للزوج ليس يزور زوجا  
 وفيا منه بالعهد الوثيق ؟  
 وما صرّف الفتى عن والديه  
 ولم يلك قبل من أهل العقوق !  
 وكيف جفا الصديق له صديقا  
 ولم صدّ الشقيق عن الشقيق !  
 لقد خاسروا جميعا دون مفر  
 بعهد الأهل أو عهد الرفيق  
 نسوا ما ليس بنفساه كريم  
 وبأاءوا بالقطيعة والعروق

\*\*\*

فحيا الله ليسوتنا وأحبب  
 بهي لدى الكريمة من شقيق

حفظن العزم غيباً بعد عيب

وصُنَّ الودَّ في مَجْرَى العروق

فان قلت : الوفاءُ لهن طبع

أقولُ : وكل احساس رقيق



رفات



لما افتقدتك يا أبي

كان افتقادي للحيــــــــــــــــة

من قــــــــــــــــال بعدك قد رأ

ني فما رأى الا رُفاتي (1)

---

(1) كنت رثمت الوالد بقصيدة مرموزة أثبتها في  
مجموعة لوحات شعرية فقال بعض القرابة ان هذا رثاء  
على غير المعهود ، فقلت هذين البيتين وقصيدة طويلة  
صريحة ذكرت في ديوان صنوان وغير صنوان  
المخطوط .

## العقل والعلم

---

منزلة العقل من العلم

منزلة الامس من اليوم

والعلم في بعض افتراضاته

أشبه ما يكون بالوهم



محمد  
صلى الله عليه وسلم

oooooooo

أيُّ قلب لا يعتريه وجيب  
عند ما يُذكر اسمك المحبوب ؟  
جمع الله للقلوب جميعاً  
فيك من هكل ما تُحب القلوب  
السَّنا والسَّناء والحسن والا  
حسان فيك افتهى بها المنسوب  
ومَجالي الجمال في الكون طُراً  
هـالة أنت بدرها المرقوب  
فالرَّياحين من شمائلك الغُ  
ر هذاها وروضها المفضوب

والدُّراري من نور هديك أقبا  
س" على ضوئها تُجّاب الدروب

\*\*\*

رحمة" انق للموالم مُهدا  
ة" بِأندى من الغمام تصُوب  
وأمان" لها وفكٌ عِقال  
وغد" أفضل" وعيش رغب  
انت جليّت أعيُننا كُن" منها  
في غِشا" به الظلام يَكُوب  
وقرعت الاسماع بالحق والامر  
الاهي" فاستطير المُررب

\*\*\*

عرف الناس منذ جئت اليهم  
كيف تصفو نفوسهم وتطيب



وَقَاخُوا عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْبِرِّ  
 فَمِنْهُمْ قَبَائِلٌ وَشُعَبٌ  
 أَعَدُّوا كُلُّ فَارِقٍ كَانَ مِنْ جَيْدٍ  
 سِرٍّ وَلَوْ أَنَّ فُلَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ  
 وَأَقَامُوا لِلْعَدْلِ مِيزَانَ قِسْطٍ  
 وَكَفَّوْا ذَا نَوَاقِبٍ مَا يَنْدُوبُ  
 أَصْبَحَتْ دَارُهُمْ مَثَابَةً أَمْنٍ  
 يَعْتَفِيهَا الْمَعْرُومُ وَالْمَحْرُوبُ  
 وَيَسُودُ التَّعَايُشُ السَّمْحُ فِيهَا  
 وَيُزَاحُ الْخَصَامُ وَالتَّثْرِيبُ

\*\*\*

عَظُمَتْ دَعْوَةُ أَقِيَّتَ بِهَا حَيٍّ  
 نَ نَوَالَتُ عَلَى الْإِنَامِ الْخُطُوبُ

دعوةُ الله أم تزل تتحدَّى

كلَّ دعوى بها الضلال مشوب

هي نور وشرعة ونظـام

ويقين تحبُّو عليه الجُـنوب

سكم قبسنا منها علوما وأسرا

رأ بها جاءت الغيوب الطُّيوب

ووصلنا باللائِة نهاية حبلا

وتسنَّى المطالب المطلبوب

إن من يبتغي الهدى من سواها

لمريضٌ قد غاب عنه الطبيب

\*\*\*

أيها الحائر الذي ليس يدري

في ظلام الهوى إلى ما يُنـيب

ضلَّ قصد السبيل بين (يمين)

(ويسار) كلما تضلَّ الذَّيْب

وتجافت به عن الدَّرب (عينا)

ذينة) ما للمعلم فيها نصيب

ها هـ الطَّهر والرضى والطُّما

ذينة) ، فانضح بمائها ما يُربب

والثَّزَمها عقيدة تملأ الصدر

يقيداً ، فهني الملاذ الرحيب

حيَّهل حيَّهل فهذا سبيل

واضح النهج قاصد ملاحوب

قد كفاك الامَّيُّ - صلى عليه

الله - ما لا يكفي حكيم" أريب

وهفى الوحي ' منك فُلَّةٌ نفساء

فاستقامت قناتها والكُبوب

\*\*\*

وهناك الاسلامُ والفوزُ بها

لحُسنِي، فقد حُطَّ منك إثمٌ وحبوب



## بين الجمال والجلال

\*\*\*\*\*

لا ، ومعلى من جمال في الجلال  
ومعاني من جلال في الجمال  
ما تجرّعتك على مرّ الجفا  
غصة كالهجر في معنى الوصال  
إذا انت أم أك أوفى عاشق  
لم يزل قصدي الوفا في كل حال  
لا تؤاخذني بما يلزمني  
من كمال النقص أو نقص الكمال  
لي نفس تتصبها العلى  
لي جسم يطهيه الانسفال

لم أزل أدنو من الطَّيِّبِينَ وإن  
 أم أبُلَّ الرِّحْمُ منه بِيَبْرَالِ  
 فإذا غِرتُ من الحِظِّ الذي  
 ناله غيري فسؤلي أن أزال  
 هو عِقدُ نظمتِه دُـدرة  
 فتبـاهى بالواقيت الغـوال  
 قدرة "كم أبدعت في أزل  
 ولـكم تُبدع فيما لا يزال  
 أرُتجى أن لا أراني طرفاً  
 فيه أو مُخشِلاً مما يُذال  
 ومـاذَ اللهُ أن لا ارتضى  
 ما به تجري نصارىفُ اللـيال  
 فالرجـاء لا يتنافى والرضى  
 إنما الحِرماتُ يـزري بالرجال

## مَحْـاسِنُ

بلغ الشاعر انه ذكر عند ذي  
سلطان بتنويه كبير، فسر  
بذلك، ثم راجع نفسه فقال  
هذين البيتين :

سُـرِـرْتُ اذْكَرِي عِنْدَهُمْ وَلَوْ اَذْنِي  
عَقَلْتُ لَكَانَ الذِّكْرُ عِنْدَكَ لِي اَوْ لِي  
اِذَا كَانَ هَذَا غَايَةَ الْعِلْمِ وَالْحُجَى  
فَمَا النِّقْصُ اِلَّا مَا يَسْمُوْنَهُ فَضْلاً



## في سوق الحكمة

كَلِمٌ ثَلَاثٌ مِنْ ثِقَاةٍ شَعْبِيَّةٍ  
بِيعَتْ بِسُوقِ الْحِكْمَةِ الْمُرْتَادِ  
وَقَدْ اشْتَرَاهَا بِالنُّضَارِ مُغَالِيًا  
فِيهَا مُقَدَّرُ حِكْمَةِ الْأَجْدَادِ  
فَأَصْبَحَ لَهَا سَمْعًا وَكُنْ مَتَمَسِكًا  
بِبَنُودِهَا تَسْلَمُ مِنَ الْأَنْكَادِ  
لَا تَعُدْ عَنْ دَارِ السُّرُورِ لِضِدِّهَا  
وَتُعَادِلِ الدُّبْرَانِ بِالْأَسْعَادِ  
وَالْغَيْظَ نَكْتُمُهُ وَلَا النَّدَمُ الَّذِي  
يَبْقَى هَضَامَتُهُ مَدَى الْأَبَادِ  
وَاحْفَظْ وَلَا تَأْمِنْ مَبِيتِكَ لَيْلَةً  
فِي غَيْرِ مَوْطِنِ أَسْنِكَ الْمُعْتَادِ  
هَذَا وَانْ لَهَا جَمِيعًا قِسْمَةٌ  
تُرَوَّى فَتَبْرَدُ غُلَّةُ الْأَكْبَادِ



## جدك صوفي

\*\*\*\*\*

1

شبابه الخوف والرجاء

فقال قوم ههنا سواء

ورجَّح الداراني خوفاً

عقباه في الناس الاتِّقاء

لكن هذا من لحظ فيل

ولحظه عندنا خطاء

فالفعل وقف على قبول

ومُنْتَهَى أمره رجاء



يا لائمٍ على ارتكاب الرُّخص  
 كُفَّ الملام البارد المرتخص  
 العبدُ في كل منافعِه  
 مِالكٌ لمولاه بعقل و نص  
 وهو لا يستطيع ايفاءه  
 حقُّوقه مع اغتنام الفرص  
 فان عفا مولاه عن بعضها  
 فطاعة المولى أجلُّ قنص



شعر الاطفال

## تُشِيدُ مَدْرَسِي

~~~~~

أَيُّهَا يَا فَشِيءُ الْبِلَادِ أَقْتَمُ سَمُّ الْأَعْدَادِي
فَانْهَجُوا نَهْجَ الرِّشَادِ وَارْفَعُوا شَأْنَ الْوَطَنِ

✱

شَيْدُوا لِلْعِلْمِ رُكْنَا فَبِهِ الْأَمْجَادُ تُبْنِي
وَاجْعَلُوا الْأَخْلَاقَ حِمْمَنَا إِنَّهَا نِعْمُ الْمَرْجَنُ

✱

لَا تَهَابُوا الْعَقَبَاتِ فَهِيَ طُرُقُ الْمَعْلُوتِ
وَأَسْلُكُوا الْمَكْرُومَاتِ كُلُّ سَهْلٍ وَحَزَنٌ

✱

هَكَذَا كَانَ الْأَوَّالِي دَأْبُهُمْ كَسْبُ الْمَعَالِي
وَمُعَاذَاةُ الْكَمَالِ وَمُجَاهَاةُ الْوَهْنِ

✱

لعبة الخُدروف

أبها الخُدروف هيَّـا
أَكمل الشوط جميعا
دُرُّه ودُرُّه لا تشكُّ عيَّـا
ثم لا تسقطُ سريعا

☆

أنت خُدروفي وإِكن
ان تكن تمشي قَـواما
ولدى كل الاماكن
تُكسِبُ الدور التزاما

☆

أنت إن نعثر فدعني
لا لَعَباً (1) للمعاثرين

أَوْ نَخُتْهُ يَوْمًا فَانِي
لَا أَحِبُّ الْخَائِئِنَةَ



إِذَا خَذَرْتَنِي بِدَيْعٍ
وَلَهُ بِأَسْ شَدِيدٍ

وَهُوَ فِي السَّيْرِ سَرِيعٍ
وَعَلَى الضَّرْبِ جَلِيلٍ



أَيُّهَا الْخَذِرُوفُ هَيَّا
اكْمَلِ الشُّوْطَ جَمِيعًا

دُرُّهُ وَدُرُّهُ لَا تَشْكُ عَيًّا
ثُمَّ لَا تَسْقُطُ سَرِيعًا

(1) يُقَالُ لِلْعَاثِرِ لَعًا لَكَ وَهُوَ دَعَاءٌ لَهُ بَيَانٌ يَنْتَعِشُ ،
وَلَا لَعًا دَعَاءٌ عَلَيْهِ .

قصة عصفور

لقد حكى عصفور
قال اتى الشتاء
واشتد وقعُ البرد
وقد عـدـمنا العوْنا
فبينهما التعسـير
مرَّ بنا حمار
قد ناء تحت حِمْل
فما مضى حتى عثـر
وأقبلت طيور
فأكلت حتى اكتفت
لكنَّ طيْرًا واحدًا
وكان يمشي هائمًا
وقلبه مـفـطـور
فأعوز العـرْـذا
وجاع كلُّ كبد
حتى أسأنا الظنا
اذ جأنا التيسير
يسوقه المقـدار
من الزُّؤانى الجزل
فطـاح والحب انتـثر
عددها كثير
ولعبت وانصرفـت
بقي عنها حائدا
بين الطيور ساهما

فقلتُ يا أخا..... إذا
 لقد أتى..... إذا الرزق
 فقال لا يا سيدي
 اني فقدت الاهلا
 قد غالاهم صبي
 غدوت عنهم وهم
 دُمت رُحت فاذا
 وليس ثم احد
 بؤساً له وذمًا
 يا ويحه ماذا جنى
 فقلت صبراً لا جزع
 وقم بنا للوصـر
 وبيات شر ليلاه
 وفي الصباح اذا
 مات قتيل حبه
 يا عين فابكي لاهي
 مالك والا حزاننا
 وزان عنا الضيق
 ليس اهنا كمدي
 ولدي وزوجي المثل
 خلقة رهري
 شملهم مولتهم
 بالوش جنباً ذبنا
 بخطر الا الواعد
 اني اراه الخصم
 نغص عيشي والهنا
 فالخير ما الله صنع
 فانت ضيف العمر
 في غمرة وضلته
 قد فجع الاخواننا
 لاهله وسر به
 بالمدح السخن السخي

آراء الكتاب والادباء في شعر
الاستاذ كنون

نشر الدكتور زكي محاسني مقالا بمجلة دعوة الحق العدد 5 السنة 11 عن ديوان لوحات شعرية للاستاذ كنون جاء فيه: أخذت أسكب على ديوان لوحات شعرية شعوري وتأملني وعقلي ونظراتي في الادب والنقد والتحليل، فاذا بي أدهش لما أرى من شعر في موضوعات اشتاق في الوطنية والوصف والشكوى والغزل .

ثم يقول : وفي ديوانه ، أي الاستاذ كنون ، قصائد ممتعات وروائع فواتن تموج بخواطر مليئة بالحماسة والذوب في حب الوطن والفداء والحركة الاسلامية .

وزاد الدكتور محاسني قائلا: ولم يخل الشاعر الكبير عبد الله كنون ديوانه من الروح العلمية المعاصرة فكاتب قصيدة في الذرة ، وأحب أن يجرب حفظه في الشعر الحر فعمل قصيدتين أردفهما بقصائده المستقيمة الخليلية المعاصرة . وأخيرا أنهى الدكتور محاسني كلامه بقوله : واذا ختمت هذا المقال عدت الى قصيدة المكتبة في ديوان لوحات شعرية اذ وصفها الشاعر الملمم بأنها حرم الفكر

والشعور فأحببت أن تشاركني الاحجاب بها بنتاي ذكاء
وسماء المحاسني ، وهما الحائزتان على اللسانس في الوثائق
والمكتبات من جامعة القاهرة ، ولقد طربتا وأعجبتا بها اذ
وجدتا نفسيهما سادنتين لهذا الهيكل الفكري الخالد الذي
هو المكتبة .

2

وألقى الاستاذ الشاعر علي الصقلي بالندوة التي أقامها
الاستاذ الدكتور محمد عزيز الحبابي وعقيلته الاستاذة فاطمة
الجامعي في بيتهما العامر كلمة عن عبد الله كنون الاديب
جاء فيها :

لعل اختيار الاستاذ الحبابي اياي لهذه المهمة *ات من
كونه يعلم علم يقين مدى اعجابي باستاذنا الكبير وبآدبه ،
ان لم أقل بآدابه ، هذا الاعجاب الذي تملكني منذ نعومة
أظفاري ، أي منذ فتحت عيني على عالم الكلمة في الشعر ، في
المقالة ، في القصة ، في البحث ، في النقد ، في الحديث ،
في الفقه ، في التراجم والسير ، في كل باب من أبواب
المعرفة دون أدنى مبالغة ، نعم دون أدنى مبالغة في القول
بأن الرجل جلس في كل ميدان خاضه حتى كأنه من

المتخصصين فيه . وحسبك دليلا على ذلك ما نشره أو حدث به ، داخل البلاد وخارجها ، وما أكثر منشوراته ! وما أوفر أحاديثه ! ولعله دون أدنى مبالغة في القول أيضا ، النموذج الوحيد في عصرنا هذا للاديب كما كان يعرف من قبلي . فالاديب في عرف القدماء - كما نعلم جميعا - إنما هو المشارك في الفنون كلها ، الذي ينتظم أدبه جميع أبواب المعرفة بما فيها المعقول والمنقول ، فهو واحد من أعلام الفقهاء وهو عين من أعيان المحدثين ، وهو الى جانب هؤلاء وأولئك لغوي نحوي ، بل هو ممن تستهويهم القوافي فيحلقون في أجوائها لاصطياد الطائر الشرود منها ، وتستصيبهم الفكرة فيصوغونها في كلمات أشبه ما تكون بحبات العقد النفيس نقاء وصفاء ورونقا وبهاء ، لعاي في غنى عن تأكيد هذه الحقيقة التي هي من البداهة بحيث لا تحتاج الى دليل ، حقيقة كون استاذنا نسيج وحده في باب المشاركة التي عرفناها لبعض أعلامنا الاولين ، وافتقدناها في عصرنا هذا الذي أصبح ينادي بل يلج على الاخذ بمبدأ التخصص منكرا على الله ما اعترف له به القائل :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
وبعد هذا تطرق الاستاذ الصقلي للكلام على بعض قصائد ديوان الشاعر لوحات شعرية

وكتب الاستاذ الكبير وحيد الدين بهاء الدين
دراسة نقدية لشعر الاستاذ كنون، نشرت بمجلة المناهل
عدد 6 يقول فيه : رحت أجيل النظر وأعمل الفحص في
شعر عهد الله كنون فإذا بي أجد أن الشاعر يعاين بدا
أوتي أن يوفر على الدارس الناقد عنا التجول الطويل
وعملية التوغل المرهقة ، وهو يجوس عالمه مستنطقاً ما فيه .
ذلك أنه يدل الدارس على مفتاح شخصيته الشعرية لكيلا
تغبط في متاهات تقطع عليه الطريق ويتردى في تعقيدات
يمسح حقيقة الشاعر بالذات كإنسان وفنان .

ثمت الموقف المنبثق عن جوهر المذهب إذا ما اختلفا
حيناً فقد اتفقا أحياناً بحيث يمكن أن ينسحب تأثير كل
منهما على أي شيء "آخر مذهباً وغاية سلباً وإيجاباً مذهب
الشاعر ظاهر في تعاطيه فن الشعر وغايته المتوخاة منه .
أنه يربط بالشعر التعبير عما يجيش بخاطره ويعتمل في
طيات المجتمع الذي انتمأؤه تارة ، وعما يساور ذاتية أمته
من آمال وأحلام ويكتنف واقع العرب والإسلام تارة أخرى .
أما الموقف فواضح وصريح من كل شيء . من الحدث

الذي يتراعى له بعجره وبجره ، من القدر الذي يترص به وبغيره ، من القضية التي يعيشها بعقله وقلبه ، من الحياة التي يبلى شؤونها وشجونها ، من الناس الذين يلماهم ويتعامل معهم على الأصعدة كافة .

4

وكتب الأستاذ الأديب محمد الصباغ عن ديوان لوحات شعرية بأسلوبه البديع هذه الكلمات الجميلة :
ن - كنون - قنطق' به بأول حرف للأ' في كلمة « نهضتنا » ، أصبح اليوم منارة وميناء ، قباكورة' النهضة معروحات لطاف دائية' من كتاب المغرب « النبوغ » : دقق نون' ودف' رونق مسطور' تتصفحه بأظلال بالك' فتحتشد في ذاكرتك جميلة' مهارات وطرف هذا البلد الذي أوردى - مع سبق إصرار ، ولامر جلل - هذا (النون) المنغوم - ألف أبجدتنا الأدبية الحديثة ، ومختصرها .

فنشار' هريس زينة' أدبنا ، عفتات أثباح تدفعك الى التوغل في منطقات الدهشة الخضراء ، تنتهي بك أنا الى وردة شعر ، أو شمع ابداع ، وآونة أخرى الى منول حرير ، أو منبر فكر وعلم .

وقبل أنف تبرح هذه النزمة - وهي معشوشبة بواحة
دوماً فيك - يصطدم ارتباك دهمتك مع شغافية ، فيجري
على الأرج رحيق خارقة .

وفي حرم الوراثة الشجرا المزققة هذه «اللوحات» .
تذوَّب في دن ، وتسكب زقزقاتها في سهرة نجوم ، أو
تفرغ ألوانها على جدران متحف ، وقد مرت على بعضها
أجيال دون أن تصيبها ذرة غبار ، وكأنها فصلت في هذا
الوان على حجم بحيرة قوس قزح ، طلعت من ثامة قطرة
ندى مسوَّنة ، في فجر هذا اليوم .

وبيني ، وبين بعض هذه «اللوحات» ، سر فكريات
منظوم ، أيام عهدي بالمدرسة ، أخشى أن أبوح به ، فيدمع
مداد قلبي : فرط وفاء ، وعرفان جميل .

5

وعقد الكاتبان الباحثان أحمد عبد اللطيف الجديع
وحسن ادهم جرار في كتابهما شعرا الدعوة الإسلامية
(الحلقة السابعة) ترجمة موسعة للاستاذ كنفون تناولا فيها
الحديث عن نشأته وجهاده الوطني ونشاطه العلمي ثم تطرقا
لكلام على شعره فقالا :

نظام الاستاذ كنون الشعر في الرابعة عشرة وقاله
في أغراض تسمي الشبّاب ، وإكثفه تنبيه مبكراً أهمية
الإنسان الشاعر في التفاعل مع "أثار الحكمة الإلهية" في
الكون فترك عبث الصبا واعتبر ما قاله في تلك الفترة
من قبيل الممران ثم وضع خطوات ثابتة في الطريق الذي
لا بد لكل ذي حس مرهف وتفاعل حم مع قضايا أمته
والإنسانية عامة أن يسلكه ، فأنصرف بكلية وجدانية
يعالج قضايا أمته بقلب يتدفق حباً وإخلاصاً ونفس تتطلع
إلى عودة هذه الأمة لسابق مجدها وغابر عزها ، فالشعر عند
شاعرنا ينطلق من الالتزام بمبدأ يتطلع إليه في رحلته الشعرية .
ويمتدح الدارس لشعر الاستاذ كنون أن يصنعه في
باب واحد هو الوطنيات ، هذه الوطنيات التي تنبثق من
لذات إسلامية راسخة في يقينه متفاعلة مع أحاسيسه مختلطة
بدمه نابض لها قلبه متقد بها عقله ووجدانه . ووطنياته تشمل
قضايا وطنه الصغير وتمتد حتى تشمل وطنه الكبير الذي
يضم العالم الإسلامي بدوله وشعوبه .

ويمضي الاستاذ صاحب الكتاب بعد ذلك في
تحليل قصائد الشاعر ومقطوعاته التي قالها في الموضوعات
المشار إليها .

6

وقال البروفسور ريسطانو المستشرق الايطالي المعروف
حين أطلع على ديوان لوحات شعرية : لم يكذب ظني انك
شاعر لما رأيته في بعض كتاباتك من روح شعرية ، ولأنه
قل من علماء العرب من لم يقل الشعر .

7

وقال الفنان الشاعر سان ليجي وهو فرنسي كان
يسكن بجوار الاستاذ كنون : حين أتتدد في فراشي
وأسمع هدير المحيط ، أتخيل أنه يردد شعر الاستاذ كنون
فياخذني الزهو بكوفي في كنف بحرين .

8

وقال الكاتبان كورليط الانجليزي وهو من سكان
القصة عيث سكني الاستاذ كنون : أنا من رعايا ملك
القصة الشاعر كنون .

أخطاء مطبعية يرجى إصلاحها

صفحة	خطأ	صواب	صفحة	خطأ	صواب
10	طالت	طالته	77	فسدنا	فسرنا
13	بأرطي	بأرض	79	أنحو	أنجو
13	ولينا	ولينا	80	المحض	المحيض
44	تنك	تنبك	89	الكرام	الكرم
55	صح	صرح	98	الريب	العريب
68	بجباتك	بواجباتك	99	الخصام	الخصام
71	ملما	فلما	99	حنس	جنس
76	الحراب	المحراب	99	الخطوب	الخطوب
77	ناصر وا	ناصروا	104	مدرة	قدرة
77	عدة	عدة	114	العداء	الغذاء
77	السام	السلام			

فهرس

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
39	خصوم العربية	5	مقدمة
44	فيلوبلس	9	الظهور البربري
49	زلة عكارين	16	رثاء شوقي
51	من منكمما الوحشي	22	أوهام أم حقائق
52	بين الجوع والشبع	25	سانحة
53	تدبير	26	الحمار والشيطان
	رثاء الاستاذ عبد	27	عامل الزمن
54	المخالق الطريس	28	يا ليتني أخطأتك
60	المرجو الوحيد	29	يوما فقط
62	لصوص الادب		في المقبرة الاسلامية
65	أدب الصحبة	32	بطنجة
70	مرآة الحكم	33	للنمات ذوق
71	هرب الافداس	34	النجاح
72	مساواة	35	الهباء المنثور
73	النزول بقوراذا	37	بعد الاحبة ما الحياة؟